يكون ظرفًا قال عمة الربيع خلافهم بمعنا التسط السواطة سنين حولا لا
وقال الآخر تقبل للذي سيح خلاف الذي مضى يا هند لاخرى مثلها او كان قدره
والمذهب ابو عبيده وعيسى بن عمرو والاخفش ويؤيده قراءة ابن عباس وابي حيوه
وعمرو بن ميمون خلفك بفتح الخاء وسكون اللام قوله فليضحكوا قليلا قليلا او لعلا
منه وجاز اظهرهما انهما منصوبان على المصدر اى ضحكا قليلا وبكا كثيرا
بحذف الموصوف وهو احد المواضع المطرد فيها حذف الموصوف واقامة الصفة
مقامه والثاني انهما منصوبان على ظرف الزمان اى زمانا قليلا وزمانا كثيرا
والاول اولى لان الفعل ابدا على المصدر ليستبين لفظه ومعناه بخلاف ظرف الزمان
فانه لا يدل عليه بلفظه بل بهيئته الخاصة بلفظه قوله جزاء مفعول لاجله اى سلام لا بر
بقلة الضحك وكثرة البكاء جزاء وهو يقلقهم ويعلمهم وما مفعول جر البعد منه ويجوز ان يتعلق بمحذوف
لانه صفته والثاني ان ينتصب على المصدر بفعل مقدر اى يجزون جزاء وفي معنى قوله
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قوله مسيره احاله بلغته بعدها مساه
يوم اوثمانيه الصات فكيف ان يلقى مسرة ساعة وراء تقضيها مساه
احمات قوله فان رجعك رجع يعدى هذه الاية الرجع ومصدره الرجع
لقوله والسماء ذات الرجع ولا يتعدى نحو والينا يرجعون في قراءة بناه للفاعل
والمصدر الرجوع كالدخول قوله اول مرة قد تقدم ذلك وقال ابو البقاء هي ظرف
قال السمين ولعني ظرف زمان وهو بعيد قلت لان الظاهر انها منصوبه
على المصدر وفي التفسير اول خرجة خرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمعنى
اول مرة من الخروج قال الزمخشري فان قلت مرة نكرة وضعت موضع المرات للتفضيل
فلم ذكر اسم التفضيل المضاف اليها وهو دال على واحدة من المرات قلت اكثر اللغتين
هند اكبر النساء وهي اكبرهن ثم ان قولك هي كبرى امرأة لا تكاد تعثر عليه ولكن هي اكبر امرأة
واول مرة واخرة قوله مع الخالفين هذا الظرف يجوز ان يكون متعلقا باقعدوا
ويجوز ان يتعلق بمحذوف لانه حال من فاعل اقعدوا او الخالفين الحملة بعد القعود قيل

الحالة

لف الفاسد من خلف اى فسد منه خلوف فم الصائم والمراد هم النساء و
والصبيان والرجال العاجزون فلذلك جاز جمعه للتغليب وقال قتادة الخوالف
النساء وهو مردود لاجل الجمع ه وقرأ عكرمة ومالك بن دينار مع الخلفين مقصورا
من الخالفين كقوله مثل النقى لبده برد الظلال ه وقوله عردا بردا يريد الظلال
وعاردا باردا قوله منهم صفة لاحد وكذلك الجملة من قوله مات ويجوز ان يكون منهم
حالا من الضمير في مات اى مات حال كونه منهم اى متصفا بصفة النفاق
كقولهم انت مني يعني على طريقتي وابدا ظرف منصوب بالنهي قوله ولا تعجبك
اموالهم مثل هذه الاية السابقة وقال الفارسي ليست للتاكيد لان تيك
في قوم وهذه في اخرين وقد تغاير لفظ الايتين فهنا ولا بالواو ولمناسبة عطف
نهي على نهي قبله في قوله ولا تصل ولا تقم ولا تعجبك فناسب ذلك الواو وهناك بالفاء
لمناسبة تعقيب قوله ولا ينفقون الا وهم كارهون اى للانفاق فهم معجبون
بكثرة الاموال والاولاد فنهى عن الاعجاب بقال التعقيب وهنا واولادهم
دون لا لانه نهي عن الاعجاب بهما مجتمعين وهناك بزيادة لا لانه نهي عن كل واحد واحد
فدل مجموع الايتين على النهي عن الاعجاب بهما مجتمعين ومنفردين وهنا ان يعذبهم
وهناك ليعذبهم فاتى باللام مشعرة بالعلة ومفعول الارادة محذوف اى انما يريد
الله اختبارهم بالاموال والاولاد واتى بان لان مصب الارادة التعذيب اى انما يريد
الله تعذيبهم فقد اختلف مفعول الارادة في الايتين هذا هو الظاهر وان كان يحتمل
ان تكون اللام زائدة وان يكون ان على حذف لام علة وهناك في الحياة الدنيا وهنا
سقطت الحياة تنبيها على خسة الدنيا وانها لا تستحق ان تسمى حياة لاسيما وقد
ذكرت بعد موت المنافقين فناسب ان لا تسمى حياة قوله واذا انزلت سورة اذا
لا تقتضي تكرارا ولا عموما وان كان بعض الناس فهم ذلك منها هنا وقد تقدم ذلك
اول البقرة والسيد عليه اذا وجدت عوار الحب تجدك وان هذا انما فهم
من القرائن لا من وضع اداة قوله ان امنوا فيه وجهان احدهما انها المفسرة

Copyright © King Saud University